[141] عَلى أَخِيكَ وَلَقَد كَانَ رَسُولُ اللهِ(صلى ا عليه وآله) يُداعِبُ الرَّجُلَ يُريدُ أَن يَسُرَّهُ"(1). 3 ـ وفي حديث آخر عن الإمام الصادق(عليه السلام) أيضاً أنّه قال: "ما مِنْ مُؤمُن إلاّ وَفَيهِ دُعابَةٌ، قلت: وَما الدُّعابَةُ؟ قال: المِزاح"(2). ويستفاد من هذا التعبير أن المؤمن لا ينبغي أن يكون جافّاً، بل إنّ أغصان حسن الخلق هو المزاح وطبعاً مقرون بالتقوى. 4 ـ ويستفاد من الروايات الشريفة أنّ المعصومين(عليهم السلام) أحياناً كانوا يتحرّكون لحث الآخرين للتمازح في مجلسهم ليتمّ بذلك إدخال السرور على قلوب المؤمنين، ففي كتاب الكافي للمرحوم (الكليني(قدس سره)) نقرأ حديثاً شريفاً يرويه عن معمر بن خلاّد قال: سألت أبا الحسن(عليه السلام) قلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال(عليه السلام): "لا بأسَ ما لَم يَكُن، فَظَننتُ أَنّه عنى الفحش، ثُمَّ قال: إنّ رَسُولُ اللهِ(صلى ا عليه وآله)كانَ يَأتِيهِ الأعرابِي فَيَهدِي لَهُ الهديَّةَ ثُمَّ يَقُولُ مكانَهُ: أَعطِنا ثَمَنَ هَديتِنا فَيضحَكُ رَسُولُ اللهِ(صلى ا عليه وآله) وَكَانَ إِذا اغتَمَّ يَقُولُ: ما فَعَلَ الأَعرابي لَيتَهُ أتانا"(3) 5 ـ وقد ورد في الأحاديث الشريفة نماذج من موارد مزاح النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله)مع أصحابه منها ما ورد عن امرأة تدعى (اُم أيمن) جاءت إلى رسول الله(صلى ا عليه وآله)فقالت: إنّ زوجي يدعوك، فقال: ومن هو أهو الذي بعينه بياض، فقالت: وا ما بعينه بياض، فقال: بلى أنّ بعينه بياضاً، فقالت: لا وا. فقال(صلى ا عليه وآله): ما أحد إلاّ وبعينه بياض(4). وفي مقابل هذه الأحاديث هناك أحاديث كثيرة تنهى عن المزاح منها: 1 ـ في الحديث الوارد عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنّه قال: "إِيّاكُم وَالمَزاحَ فَإنَّهُ يَذهَبُ بِماءِ 1. اصول الكافي، ج2، ص663، ح3. 2. المصدر السابق، ح2. 3. المصدر السابق، ح1 4. تنبيه الخواطر، ج1، ص112.